القرآن الكريم وتفسيره

سورة العنكبوت

سورة لقمان

سورة الروم

سورة التغابن

للصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

التعريف بسورة العنكبوت

س ١– علِّل لما يلي بتعليل واحد :

أ – تسمية سورة العنكبوت بهذا الاسم. لورود اسم العنكبوت فيها

ب– تخصيص خبر إبراهيم عليه السلام مع قومه في هذه السورة بحديث أكبر. لأنهم من أظهر من عبد الأوثان والنجوم

س٢- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي:

أ - نزلت سورة العنكبوت:

(في المدينة - في مكة - في وادي نخلة).

ب - عدد آيات سورة العنكبوت: (تسع وستون - خمس وستون - ست وخمسون) آية.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

س٣- ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعبارة خطأ أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

أ - سورة العنكبوت هي السورة السادسة والثمانون في ترتيب المصحف. (✗)

ب - سميت سورة العنكبوت باسم الحشرة المعروفة (العنكبوت). (√)

جـ - ذكر الله في سورة العنكبوت من الأنبياء صالحًا وموسى وعيسى. (✗)

د - ذكر الله في سورة العنكبوت الأقوام التالية: عادًا وثمود، وقارون وفرعون وهامان. (√)

حلول
منصة مدرسية تعليمية

(الابتلاء والفتنة)

تفسير سورة العنكبوت الآيات (١-٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا
وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ
فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ
﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ
سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ
فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن
جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى
كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

السابق | الصفحة الرئيسية | التالي

معـاني الكلمات

الكلمة	معناها
أحَسِبَ .	أظن.
يُفتنون .	يُمتحنون ويُختبرون.
يسبقونا .	يفوتونا فلا ندركهم.

﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾ أظنَّ الناس أن الله يتركهم يدّعون الإيمان، دون أن يبتليهم بالسراء والضراء؟

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ولقد اختبرنا الذين من قبلهم من الأمم بأنواع الابتلاء. ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ أي: فليعلمن الله من هو صادق في دعواه الإيمان ممن هو كاذب في ذلك. ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ يفوتونا فلا نقدر عليهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بئس حكمهم الذي يحكمون به من أن الله لا يقدر عليهم. ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ﴾ يطمع في ثواب الله. ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لآتٍ﴾ المراد بأجل الله: اليوم الذي جعله موعدًا لبعث الخلائق ومجازاتهم، وهو يوم القيامة. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوال عباده ﴿الْعَلِيمُ﴾ بنياتهم وأفعالهم. ﴿وَمَنْ جَاهَدَ﴾ أي: ومن جاهد الكفار، وجاهد نفسه بالصبر على الطاعات وترك المعاصي ﴿فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن ثواب المجاهدة يعود إليه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ﴾ أي: عن أعمالهم وعبادتهم. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ لنمحونَّها عنهم بسبب أعمالهم الصالحة ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: ولنجزينهم بأحسن جزاء على أعمالهم الصالحة، فنجزيهم بالحسنة عشر أمثالها وزيادة.

آثار سلوكية

- أَصْبِرُ عندما أُبتلى بمصيبة؛ لأكون من أهل الإيمان الصادقين.
- أَحْرِصُ على التزوّد من الأعمال الصالحة لأنال ثواب الصالحين.

استدل من القرآن على ما يلي:

أ – ما يقوله المؤمن عندما يصاب بمصيبة

(الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)

ب – الخلق بحاجة لخالقهم وخالقهم غني عنهم.

(ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين)

حلول
منصة مدرسية تعليمية

- اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين لكل مما يلي :

أ – الابتلاء والامتحان :

(خاص بأمة محمد ﷺ – عام يشمل جميع الأمم السابقة – خاص بأمم موسى وعيسى)

ب – الابتلاء والامتحان : (خاص بالمؤمنين – يشمل المؤمنين والكافرين – خاص بالكافرين) .

تفسير سورة العنكبوت الآيات (٨-١١)

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا
بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ
وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ
أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ
ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾

معـــاني الكلمـات

الكلمة	معناها
وصيّنا .	أمرنا .
أنبئكم .	أخبركم .

حلول
منصة مدرسية تعليمية

آثار سلوكية

- أَطِيعُ والديّ فيما يأمراني به ما لم يأمراني بمعصية الله تعالى.
- أَتَمسَكُ بأحكام الدين وأصبر على ما يصيبني من الأذى في سبيل ذلك.

س ١– علّل ما يلي :

أ – عدم طاعة الوالدين إذا أمرا ولدهما بالشِّرك بالله .

لأن حق الله مقدم على حقهما

ب – تجب طاعة الوالدين مالم يأمرا بمعصية الله .

لأن طاعتهما من الإحسان الذي أمر الله تعالى به لهما ولأنهما السبب في وجود ولدهما

س ٢– استدل من الآيات السابقة على ما يلي:

أ – الإنسان محاسب على عمله يوم القيامة.

(إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون)

ب – ضعفاء الإيمان والمنافقون إذا قدّر الله عليهم المصيبة تركوا الدين.

(ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله)

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ
كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ
أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟
يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن
دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾
وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ
إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

تفسير سورة العنكبوت الآيات (٤١-٤٤)

تفسير الآيات ٤١-٤٤

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ أي: مثل الكفار الذين اتخذوا معبوديهم أولياء يرجون نصرهم ونفعهم، مثلهم في ضعف تقديرهم وسوء اختيارهم ﴿كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ يعني: يفيها من الآفات ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾ أضعفها وأوهاها ﴿لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ﴾ وذلك أنه لا يغني عنها شيئًا لا في حر ولا برد ولا مطر، وكذلك ما اتخذه الكفار من الأولياء لا ينفعونهم بشيء، ولا يردّون عنهم عذاب الله إذا نزل بهم. ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كان عندهم شيء من العلم لعلموا هذه الحقيقة.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ﴾ أي: إن الله يعلم أن كل ما يعبدونه من الأصنام وغيرها ليس بشيء على الحقيقة؛ لأنها لا تجلب لهم نفعًا ولا تدفع عنهم ضرًّا. ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الْحَكِيمُ﴾ الذي يضع الأشياء في مواضعها. ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ نبينها لهم؛ تنبيهًا لهم، وتقريبًا لما بعد من أفهامهم. ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾ وما يدركها ويفهمها ﴿إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أي: أهل العلم الحقيقي، وهو العلم بالله. ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثًا أو باطلًا ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ علامة تدلهم على قدرته ووحدانيته وألوهيته.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

آثار سلوكية

- أَدْعُو الله تعالى وحده، ولا أدعو معه أحدًا.

س ١– علل ما يلي:

أ – ضرب الأمثال للناس .

لهداية الناس ولدلالتهم على الحق وليقيسوا بها أمورهم فينتفعوا بها)

ب – اختيار العنكبوت لتكون مثلاً لما يتخذه المشرك إلهًا له .

لأن بيت العنكبوت ضعيف لا يقيها بردا ولا حرا فشبهت الآلهة التي لا تنفع ولا تضر به

تفسير سورة العنكبوت الآيات(٤٥-٤٦)

اتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ
إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ
وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ
﴿٤٥﴾ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى
هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا
بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا
وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾

حلول
منصة مدرسية تعليمية

الفوائد والاستنباطات

١ـ الأمر بتلاوة القرآن الكريم، مع تدبّره وفهم معانيه، والعمل بما يدل عليه؛ امتثالاً لما يأمر به، وانتهاء عما ينهى عنه.

٢ـ الأمر بإقامة الصلاة على الوجه الذي شرعه الله تعالى وبيان أثرها على المصلّي في تزكية نفسه بما يعصمه من اقتراف الفواحش وفعل المنكرات.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

س ١– من خلال دراستك لتفسير الآيات: استنتج معجزة الرسول ﷺ

القرآن الكريم

– اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي:

أ – قال تعالى: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ معنى تلاوة القرآن الكريم

(تلاوة ألفاظه فقط – تلاوة ألفاظه وحفظه فقط – تلاوة ألفاظه والعمل به).

تفسير سورة العنكبوت الآيات (٤٧-٤٩)

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ
ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ
وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ
تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ
إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ
بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ
بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾

﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ أي: كما أنزلنا الكتب على الرسل من قبلك أنزلنا عليك القرآن. ﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ المراد بهم: أهل الكتاب الذين كانوا قبل زمن النبي ﷺ. ﴿وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ﴾ المراد بهم: أهل الكتاب الموجودون في عهد النبي ﷺ. ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا﴾ أي: ينكر ما تدل عليه ﴿إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ المصرّون على الكفر. ﴿وَمَا كُنتَ﴾ الخطاب للنبي ﷺ ﴿تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ﴾ أي: تقرأ أي كتاب من قبل إنزال القرآن إليك. ﴿وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾ ولا كنت تكتب أي كتاب بيمينك.

﴿إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ أي: لو كنت تقرأ الكتاب أو تخطه بيمينك قبل أن ينزل عليك القرآن لشك في أمرك المكذّبون من أهل الكتاب وغيرهم، وقالوا إنه تعلمه من غيره، أو أخذه من الكتب السابقة.

﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ بل القرآن آيات واضحات في الدلالة على الحق، محفوظ في صدور الحفظة من أهل العلم ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ الذين حاوزوا الحد في الظلم.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

١- علّل ما يلي:

أ - إنكار الكفار للقرآن الكريم ولدلالاته وبراهينه.

لأنهم تعودوا الجحود للحق والعناد له

ب - كوْن النبي ﷺ أُمّيًا لا يقرأ ولا يكتب.

لدلالة على صدقهﷺولأنه لو كان يقرأ كتابا قبل القرآن أو كان يكتب لشك المبطلون فيما نزل عليه ولقالوا تعلمه من غيره

السابق
الصفحة الرئيسية
التالي

تفسير سورة العنكبوت الآيات (٥٠-٥٢)

وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ
إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ
﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ
يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى
وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟
بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

﴿وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ وقال المشركون: هلا أُنزل على محمد دلائل وبراهين محسوسة نستدل بها على أنه رسول من الله، كما جاء صالح بالناقة، وموسى بالعصا، وعيسى بإحياء الموتى؟ ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿إِنَّمَا الآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ أي: أمر إنزالها إلى الله، ينزلها متى شاء على وفق علمه وحكمته ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ أي: إنما بعثت منذرًا بيِّن الإنذار، وليس إنزال الآيات بيدي.

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ أي: في الدلالة على صدقك يا محمد ﴿أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ أنَّا أنزلنا عليك القرآن يقرأ عليهم؟ فإن في هذا القرآن من الدلالة على صدقك ما فيه كفاية لمن طلب الحق. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ أي: في إنزال القرآن ﴿لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ تذكيرًا وعظة لمن آمن به. ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ أي: شاهدًا لما أخبرتكم عنه بأنه أرسلني إليكم، فلو كنت كاذبًا لانتقم مني، أما وقد نصرني وأيّدني بالمعجزات فذلك دليل على صدقي ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ لا تخفى عليه خافية. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ﴾ وهو ما يعبد من دون الله ﴿وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المغبونون في صفقتهم، حيث اشتروا الكفر بالإيمان.

إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما من الأنبياء نبي إلا أُعطي ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيًا أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة». متفق عليه (١).

الفوائد والاستنباطات

١ـ عناد الكفار ومكابرتهم للحق؛ حيث طالبوا النبي ﷺ أن يأتيهم بآيات محسوسة تدل على صدقه مع ظهور صدقه عندهم؛ لما يعرفون من أمانته وصدقه، ومع معرفتهم أن إنزال الآيات إنما هو إلى الله تعالى لا إلى محمد ﷺ لأنه بشر مثلهم.

٢ـ القرآن آية بنفسه، وهو معجزة النبي ﷺ الدالة على صدقه؛ لما فيه من الآيات البيّنات الدالة على ذلك؛ مثل إخباره عن قصص الأولين، وإخباره عن الغيوب المستقبلة والماضية مع مطابقته للواقع، وكذلك تضمنه الأحكام الباهرة التي فيها صلاح أمر الدنيا والآخرة، مع فصاحته وبلاغته التي أعجزت الفصحاء والبلغاء.

٣ـ من الأدلة على صدق النبي ﷺ تأييد الله تعالى له ونصره على أعدائه وانتشار دينه، ولو كان كاذبًا لمَحَقَهُ الله تعالى، وانتقم منه؛ لأنه شهيد عليه، وعليم به، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾﴾ (الحاقة: ٤٤-٤٦).

٤ـ من كفر بالله تعالى فإنه لا يضر إلا نفسه؛ حيث يبوء بخسارة الدنيا والآخرة، وهي الخسارة الحقيقية كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الزمر: ١٥)

- ما الذي طلبه المشركون من نبينا محمد ﷺ ؟ وبماذا أمر الله سبحانه نبيّنا بإجابتهم؟

طلبوا أن ينزل الله تعالى على نبينا ﷺ آيات محسوسة يرونها كآيات الأنبياء السابقين وأمر نبيه بأن يجيبهم بأن الآيات ليست من عنده وإنما هي من عند الله تعالى وأن مهمته هي تحذيرهم من عقاب الله وتبيين طريق النجاة لهم

- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ نعمتان لمن يؤمن بالقرآن الكريم ، استخرجهما؟

الأولى أن القرآن رحمة لمن يؤمن به
الثانية أن القرآن ذكرى لمن يؤمن به

تفسير سورة العنكبوت الآيات (٦٤-٦٩)

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ
ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾
فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾
لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ
ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ
ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ
كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ
مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا
لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ في زوالها وسرعة انقضائها ﴿ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ أي: من جنس ما يلهو به الصبيان ويلعبون به ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ أي: الحياة الحقيقية الكاملة؛ لأنه لا زوال لها، ولا موت فيها، بل هي مستمرة أبد الآباد. ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما آثروا دار الفناء على دار البقاء. ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ ﴾ فإذا ركب المشركون السفينة في البحر، وخافوا الغرق ﴿ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ توجهوا بالدعاء لله وحده، ولم يستغيثوا بآلهتهم؛ لعلمهم أنه لا يكشف الشدة النازلة بهم إلا الله وحده ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ أي: فلما خلصهم من الشدة التي كانوا فيها، وصاروا إلى البر، عادوا إلى شركهم. ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ ليجحدوا ما منحناهم من النِّعَم، ومنها النجاة من الغرق، ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُوا ﴾ أي: وليحصل لهم التمتع بالدنيا ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ أي: فسوف يعلمون عاقبة كفرهم حين يلقون جزاءهم يوم القيامة. ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا ﴾ يعني أهل مكة ﴿ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا ﴾ أنا جعلنا مكة بلدًا مصونًا من النهب والتعدي، آمنًا أهله من القتل والسبي ﴿ وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾ والناسُ من حولهم خارج الحرم، يُنهبون ويُسلبون ويقتلون؟ ﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ ﴾ أي: عبادة الأصنام ﴿ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ يجحدون، فيشركون مع الله غيره. ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ أي: لا أحد أشد ظلمًا ﴿ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ فزعم أن لله شريكًا، أو أن الله أمر بالفاحشة، أو ادعى النبوة ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ﴾ أو كذب بما بعث الله به رسوله محمدًا ﷺ. ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ ﴾ إن في النار لمسكنًا لمن كفر بالله. ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا ﴾ أي: قاتلوا الكفار لإعلاء كلمة الله، وجاهدوا أنفسهم في طاعة الله ﴿ لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ لنوفقنّهم لسلوك الطريق الموصلة إلينا ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ بالنصر والإعانة والتسديد.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يلي :

أ- المشركون يخلصون الدعاء لله في حال :

(الرخاء والشدة - الشدة دون الرخاء - في الرخاء دون الشدة) .

ب - أن هداية الله لسبل الخير لا تنال إلا بـ: (مجاهدة النفس دون الصبر عليها - مجاهدة النفس مع الصبر عليها - الدعاء فقط) .

- قال تعالى : ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنا جَعَلنَا حَرَمًا آمِنًا﴾ دلت الاية على النعمة التى أنعمها الله على كفار مكة، فما هى؟

أن الله تعالى جعل لهم حرمنا آمنا يأمنون فيه

السابق | الصفحة الرئيسية | التالي

حاول
منصة مدرسية تعليمية

التعريف بسورة الروم

سميت سورة الروم لورود هذا الاسم في أولها وهو قوله تعالى ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ ، وهي مكية وعدد آياتها ستون آية .

موضوعات السورة:

- غفلة الكفار عن الحقائق الكبرى (١ - ١٠) .

ابتدأت السورة بذكر الحدث العظيم بين أمتين عظيمتين في ذلك الزمان، والصراع الذي انتهى بفوز الفرس الكفار على أهل الكتاب، وكان ذلك من دواعي فرح الكفار، فوعد الله المؤمنين بنصر أهل الكتاب، وأبان عن جهل الكفار بسُنن الله الكونية، وعدم إدراكهم لمآلات الأمور، فقال عنهم ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ، لذا لم يتعظوا بهلاك الأمم الكافرة .

- مآل الفريقين يوم القيامة (١١ - ١٩) .

لما ذكر غفلة الكفار عن الحقائق الكبرى، ومن أهمها معرفة عبادة الله بيّن بعد ذلك مآلهم في الآخرة، وأنهم يوم القيامة يحضرون للعذاب، أما المؤمنون فيكونون في روضات الجنات يتنعمون .

- دلائل الوحدانية والربوبية الدالة على استحقاق الله للعبادة (٢٠ - ٢٧) .

ذكر الله في هذه الآيات مجموعة من الأحداث الكونية الدالة على تدبير الله وتصرفه في ملكه، وأنه الملك الذي له التصرف المطلق، والرب الذي يرجع إليه الأمر كله، فهو الذي خلق الإنسان، وخلق زوجه، وخالف بين ألسنة الناس وألوانهم، وهو الذي يسّر المنام للناس، وهو الذي ينزل المطر، وهو الذي يمسك أمر السماء والأرض، وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده، وإليه يرجع الأمر كله، وكل ذلك يدل على استحقاقه للعبادة .

حلول
منصة مدرسية تعليمية

ـ التوحيد والعبودية لله (٢٨ ـ ٤٥) .

بعد أن ذكر دلائل ربوبيته أتبع ذلك باستحقاقه للعبادة فذكر لهم مثلاً في ذلك، فقال لهم هل يمكنكم أن تجعلوا عبيدكم شركاء لكم فيما رزقكم الله؟!

ثم أمر رسوله ﷺ ـ معرِّضًا بهؤلاء المشركين ـ بأن يكون على الدين القيّم دين الإسلام الذي ارتضاه، وكذا يجب على أتباعه أن يكونوا على الدين القيّم ولا يكونوا من المشركين ذوي الأهواء المختلفة الذين إذا أذاقهم الله البأساء تضرّعوا إليه، وإذا كانوا في النعماء نسوه، وأشركوا به. ثم ذكّرهم بأنه هو الذي يرزق من يشاء، ويضيّق رزقه على من يشاء، فمن أراد أن ينمّي ماله فعليه بالصدقة فإنها سبب لحصول البركة في المال في الدنيا، ومضاعفة الحسنات في الآخرة.

وهذا الرازق لكم هو الخالق المحيي المميت، فهل يستطيع أحد من شركائكم أن يفعل شيئًا من ذلك، فإذا كانوا لا يستطيعون فإنهم لا يستحقون العبادة، ولا يستحقها إلا من له التصرف المطلق، وهو الله سبحانه وتعالى عمّا يشركون. ثم ذكر الله ما يوقعه من العذاب على الكفار بسبب كفرهم من الفساد في الأرض، وذكّرهم بما وقع لمن قبلهم، وأنه سيعذبهم بعد قيامهم من قبورهم.

ـ عود إلى دلائل توحيده (٤٦ ـ ٥٣) .

لما ذكر استحقاقه للعبودية ومآل الكفار المخالفين في ذلك، رجع إلى جملة من دلائل توحيده، فذكر الله من آياته الدالة على ذلك، تلك الرياح التي يرسلها بأمره، فينزل بها المطر، وتجري السفن، ولو أرسل لهم ريحًا عاتية فإنهم سيظلون على كفرهم، وذلك لما في قلوبهم من شدة الكفر والعناد، وهؤلاء من العُمي الذين لا يمكن لهم أن يُهدوا إلى السبيل.

ـ موعظة وذكرى (٥٤ ـ ٦٠)

وبعد ذلك ذكر الله ما خلق الناس عليه من الضعف، وما يكون من المشركين يوم القيامة من الاتعاظ يوم لا ينفع الاتعاظ، فيذكّرهم أهل العلم بأنهم لبثوا إلى يوم البعث الذي كانوا يكذّبون به، ولا ينفعهم في هذا اليوم اعتذار ولا استعتاب.

ثم أخبر عن هذا القرآن وما أودعه الله من الأمثال الكثيرة التي تصلح لكل من تدبّرها وتأمّلها، لكن الكفار لا يتعظون بها ولا يؤمنون، فما على رسول الله ﷺ واتباعه إلا الصبر، وعدم اتباع الذين لا يوقنون بما عند الله تعالى.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي:

أ - نزلت سورة الروم : (في المدينة - في مكة - في تبوك).

ب - عدد آيات سورة الروم : (ثلاث وستون - خمس وستون - ستون) آية.

- ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعبارة خطأ أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

أ - سورة الروم هي السورة السادسة والثلاثون في ترتيب المصحف. (✗)

ب - سبب نزول أول هذه السورة الإخبار بغيب قد وقع ، وهو غلبة الروم للفرس بعد هزيمتهم. (✓)

ج - من دواعي فرح الكفار فوز أهل الكتاب على الفرس الكفار. (✗)

د - الكفار لا يتعظون بالأمثال الكثيرة في القرآن ولا يؤمنون بها . (✓)

- صِل كل عبارة من العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب) فيما يلي :

(أ)	(ب)
١ – من ينسب الخلق لله.	يزيد ماله ويقبله الله.
٢ – من ينمّي ماله بالصدقة.	يخسر ماله و رضا ربه.
٣ – من ينمّي ماله بالربا.	يستدل على ربوبية الله.

تفسير سورة الروم الآيات (١-٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم
مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ
سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ
يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ
مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾
وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

﴿الٓمٓ﴾ ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ هُزمت الروم من قِبَل الفرس ﴿فِي أَدْنَى الأَرْضِ﴾ في أقرب الأرض إلى أرض العرب، وهي بلاد الشام ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ والروم من بعد هزيمتهم سيهزمون الفرس ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ في أقلَّ من عشر سنوات ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ لله ملك الأمور وتصريفها من قبل انتصار الروم ومن بعد انتصارهم ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ويوم انتصار الروم على الفرس يفرح المؤمنون ﴿بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ بنصر الله لهم؛ لأنهم أهل كتاب والفرس أهل أوثان ﴿يَنصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الرَّحِيمُ﴾ كثير الرحمة بعباده.

﴿وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ هذا النصر وعد الله الحق الجازم للمؤمنين، وقد وقع؛ لأن الله لا يخلف وعده ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ أن وعد الله لا يتخلف ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنْ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعلمون الأمور الظاهرة من الدنيا مثل تدبير معايشهم، وتحصيل ملاذّهم ﴿وَهُمْ عَنْ الآخِرَةِ﴾ أي: عن أمر الآخرة وما ينجيهم من عذاب الله فيها ﴿هُمْ غَافِلُونَ﴾ ساهون عنها، لا يتفكرون فيها ولا يعملون لها.

الفوائد والاستنباطات

١ـ جواز الفرح بانتصار بعض الكفار على بعض إذا كان في انتصارهم مصلحة للمسلمين.

٢ـ في الآيات دلالة على صدق النبي ﷺ حيث وقع ما أخبر به القرآن الذي أنزل عليه من انتصار الروم على الفرس.

- أخي الطالب: ما الأثر الذي يحدثه في نفسك؟

.....

٣ـ مقاليد الأمور وتصريفها بيد الله تعالى، وليس بيد الإنسان إلا مجرد فعل الأسباب، والأمر قبل ذلك وبعده لله تعالى.

٤ـ النصر بأمر الله تعالى وقدره، فمنه يُستمد النصر، ويُطلب العون.

٥ـ وعْدُ الله تعالى لا يتخلف، فيجب على المسلم الثقة بوعده، والعمل بطاعته.

٦ـ العلم الحقيقي هو العلم الذي ينفع صاحبه في الآخرة، أما العلم بالدنيا مع الغفلة عن الآخرة فهو علم ناقص، فلا يقال لصاحبه (عالم) بإطلاق، بل يقال عالم بكذا ونحوه.

- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كلٍّ مما يلي:

أ - الروم يدينون بالديانة : (اليهودية - الوثنية - النصرانية).

ب - هُزِمَت دولة الروم في أرض: (الحجاز - اليمن - الشام).

ج - البِضْع في الأعداد هو ما بين: (الثلاثة إلى السبعة - الثلاثة إلى الخمسة - الثلاثة إلى التسعة).

- ما وجه دلالة الآيات على نبوّة نبيّنا محمد ﷺ ؟

وقوع الأمر الغيبي وهو ما جاء به النبيﷺ من عند الله من خبر وقوع هزيمة الفرس في بضع سنين

- استدل من الآيات على ما يدل على أن وعد الله متحقق، وأن الله لا يخلف وعده للمؤمنين.

(وعد الله لا يخلف الله وعده)

تفسير سورة الروم الآيات (٨-١٠)

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ
ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ
أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ
فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ
أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم ﴾ أولم يتأمّل هؤلاء الكفار في خلق الله لهم، كيف خُلقوا من غير شيء ﴿ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثًا أو باطلاً ﴿ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ أي: وبأجل محدد مؤقت، وهو يوم القيامة؟ ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾ جاحدون منكرون. ﴿ أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أولم يمش هؤلاء الجاحدون في الأرض ويعتبروا بما حل بالأقوام قبلهم من عقاب الله؟ ﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ كان السابقون لهم من الأقوام أقوى منهم أجسامًا ﴿ وَأَثَارُوا الأَرْضَ ﴾ وحرثوا الأرض وزرعوها ﴿ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ وبنوا فيها المدن والقرى بقصورها وحصونها، أكثر مما فعل أهل مكة ﴿ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ وجاءت هذه الأقوام رسلهم بالبراهين الدالة على صدقهم ﴿ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ﴾ بعقابه إياهم على تكذيبهم، حيث بيَّن لهم الحق ﴿ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ وإنما ظلم هؤلاء الكفار أنفسهم بعدم إيمانهم بربهم. ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا ﴾ عملوا السيئات من الشرك والمعاصي ﴿ السُّوأَى ﴾ العقوبة الأسوأ؛ وذلك بالهلاك في الدنيا، والنار في الآخرة ﴿ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ من أجل أنهم كذّبوا بآيات الله ﴿ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ يسخرون.

الفوائد والاستنباطات

١- التفكّر في خلق السماوات والأرض يقود إلى الإيمان بأن لهما خالقًا قادرًا عليمًا حكيمًا، وأنهما لم يُخلقا عبثًا بلا فائدة، بل لغاية وحكمة عظيمة.

٢- للسماوات والأرض أجل مُسمّى عند الله تعالى، فيه تنقضي الدنيا وتبدل الأرض غير الأرض والسماوات.

٣- الدعوة إلى السير في الأرض، والاعتبار بما حل بالأمم السابقة من العقوبات الإلهية جزاء كفرهم بآيات الله وتكذيبهم رسله.

٤- الاستهزاء بآيات الله وأحكامه وعباده الصالحين سبب للعقوبة المؤلمة من الله في الدنيا والآخرة.

– قال تعالى : ﴿ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ إلى من يعود الضمير في كلمة (عمروها) الأولى؟ وإلى من يعود في كلمة (عمروها) الثانية؟

في الأولى إلى الأقوام السابقة
وفي الثانية إلى أهل مكة

– استدل من الآيات على أن من عدل الله تعالى ألا يهلك أقوامًا حتى يبعث فيهم رسلاً.

(وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم)

تفسير سورة الروم الآيات (٢٠-٢٣)

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ
تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ
أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً
وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾
وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ
وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ
مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾ ومن آيات الله الدالة على عظمته وكمال قدرته ووحدانيته أن خلق أصلكم الأول، وهو آدم - عليه السلام - من تراب ﴿ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ ثم إذا وُلِدتم وكبرتم إذا أنتم بشر تنتشرون في الأرض. ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ من جنسكم، أي جنس الإنسان ﴿ أَزْوَاجًا ﴾ إناثًا تتزوجون بهن ﴿ لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ لتطمئنوا إليها، أي الزوجات ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ أي: محبة وشفقة ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ علامات دالة على وحدانية الله وقدرته وحكمته ﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يُعملون فكرهم.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ ﴾ لغاتكم ﴿ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ ألوان بشرتكم من البياض والسواد والحمرة، مع كونكم أولاد رجل واحد وأم واحدة ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴾ جمع عالم.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ تصرفكم في طلب المعيشة، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ سماع تفكّر واعتبار.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

– استدل من الآيات على أن الله خلق البشر كلهم من أصل واحد .

(ومن آياته أن خلقكم من تراب)

– قال تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ماذا يسمعون ؟
وما نوع السماع الدال على آيات الله؟؟

يسمعون الآيات من الله ونوع السماع سماع تذكر وتدبر وتعقل واتعاظ

تفسير سورة الروم الآيات(٢٤-٢٧)

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ
ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ
﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ
قَـٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ
وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ ﴾ ومن حججه الدالة على عموم رحمته، وعظيم حكمته، وقدرته على البعث ﴿ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً ﴾ أي: خوفًا من صواعقه وطمعًا في مطره ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ ﴾ أي فيحيي بالماء الأرض الميتة فتُنبت ويخرج زرعها ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ أي: بعد يبسها ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ يُعملون عقولهم.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ﴾ ومن حججه الدالة على عظمته وكمال قدرته قيام السماوات والأرض واستقرارهما بتدبيره وحكمته، فلا تضطربان أو تسقط السماء على الأرض ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ ثم إذا ناداكم يوم البعث من قبوركم إذا أنتم تخرجون منها.

﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ من ملائكة وإنس وجن وحيوان ونبات وجماد ﴿ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾، منقادون خاضعون.

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ والله الذي يخلق الخلق ابتداءً من العدم، ثم يعيدهم بعد موتهم ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ والإعادة أهون عليه من الابتداء، مع أن كليهما عليه هيّن ﴿ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ الوصف الأكمل في السموات والأرض وهو الألوهية والوحدانية ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ القوي الذي لا يُغلب، ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ في أفعاله وتدبيره لأمور خلقه.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

الفوائد والاستنباطات

١- بيان بعض مظاهر قدرة الله تعالى وعلمه وحكمته ورحمته الموجبة لعبادته وحده وترك عبادة ما سواه.
٢- إثبات البعث بعد الموت بمختلف الأدلة، مثل الاستدلال بأن القادر على إحياء الأرض بعد موتها قادر على إحياء الناس بعد موتهم، وأن القادر على خلق الناس ابتداء قادر على إعادتهم بعد الموت؛ لأن الإعادة أهون من الابتداء.
٣- إثبات صفة الكمال لله تعالى في جميع ما يوصف به من الصفات؛ إذ له المثل الأعلى في السماوات والأرض.

تفسير سورة الروم الآيات(٣٣-٣٨)

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ
أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ
﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ
يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ
وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ
﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ
حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ
يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

﴿ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ ﴾ أصابهم شدة وبلاء من مرض أو قحط ﴿ دَعَوْا رَبَّهُمْ ﴾ أخلصوا له الدعاء والتضرّع أن يكشف عنهم الضر ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ راجعين إليه بالتوبة ﴿ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً ﴾ عافية وخصبًا ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ يعودون إلى الشرك، فيعبدون معه غيره.

﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ ليكفروا بما أعطيناهم من النّعَم ومن كشف الضر وزوال الشدائد ﴿ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ فتنعموا بها، فسوف تعلمون عاقبة كفركم بها.

﴿ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا ﴾ حجة وبرهانًا ﴿ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴾ فهو ينطق بصحة شركهم بالله تعالى.

﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً ﴾ عافية وخصبًا ﴿ فَرِحُوا بِهَا ﴾ يعني: فرح بطر وأشر، لا فرح رضا وشكر ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ مرض أو فقر أو بلاء ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ أي: بسبب معاصيهم ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ ييأسون من رحمة الله أن يرفع عنهم هذا البلاء.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ أولم يعلم هؤلاء المشركون أن الله يوسّع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيّقه على من يشاء ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾ أي: التوسيع والتضييق ﴿ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ فيستدلون بها على عدله وحكمته وسعة علمه.

﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ فأعط قريبك من النسب حقه من البر والصلة مثل: **زيارتهم ومهاتفتهم والسؤال عنهم، والإهداء إليهم، وصلتهم بالمال.**

﴿ وَالْمِسْكِينَ ﴾ أي: وأعط المسكين وهو المحتاج حقه من الصدقة ﴿ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ أي: وأعط ابن السبيل وهو المسافر الذي انقطع به السبيل، ما يحتاجه من النفقة ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ ذلك الإعطاء خير لمن يعمل العمل يريد ما عند الله تعالى من الأجر ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ وأولئك هم الفائزون بثواب الله بالجنة والناجون من عذابه في النار.

الفوائد والاستنباطات

١- حاجة جميع الخلق إلى الله تعالى، وافتقارهم إليه، وإدراكهم لذلك، ولذا يلجؤون إليه وقت الشدائد.

٢- جهل الإنسان الكافر وسوء أدبه مع الله تعالى، حيث يشرك به في حال النِّعْمة، مع معرفته أنه المنعم عليه بذلك، وأنه وحده المالك للضر والنفع في جميع الأحوال.

٣- الوعيد الشديد والتهديد الأكيد من رب العالمين لمن جحد نعمته وأشرك معه غيره من المخلوقين.

٤- تحريم القنوط واليأس من رحمة الله.

٥- الله سبحانه هو القابض والباسط، والمعطي والمانع، على ما اقتضته حكمته، وأحاط به علمه.

٦- وجوب صلة الرحم.

٧- الحث على الإحسان إلى المحتاجين من المساكين والمنقطعين ابتغاء وجه الله تعالى، وبيان ما أعده الله من عظيم الثواب للمحسنين.

نشاط: يوجد في بلدك جمعية للبر مهمتها جمع صدقات الناس، وإيصالها لمستحقيها، قم بزيارة للجمعية، واكتب تقريرًا عن أبرز أعمالها وإنجازاتها، لتقديمه في الإذاعة المدرسية.

– قال تعالى : ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ﴾ ، ما نوع هذا الفرح؟

فرح بطر أو شر

– قال تعالى : ﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ ، ما المراد بكلٍّ من :

أ – ﴿ ذَا الْقُرْبَى ﴾ . *القريب من النسب*

ب – ﴿ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ *المسافر الذي انقطع به السبيل*

تفسير سورة الروم الآيات (٣٩-٤١)

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟
عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ
ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن
شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ
وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ
وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ
ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ أي: وما أعطيتم من عطية لأحد بقصد أن يكافئكم عليها بأكثر منها ﴿فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ فلا يزداد عند الله تعالى؛ بمعنى أنه ليس له ثواب عند الله؛ لأن المعطي لم يُرد بعطيته وجه الله تعالى. ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ﴾ وما أعطيتم من صدقة ﴿تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ تبتغون ثواب الله ومرضاته ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ أي: الذين يضاعف الله لهم الثواب: الحسنة بعشر أمثالها إلى أضعاف كثيرة. ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ الله الذي أوجدكم ـ أيها الناس ـ من العدم، ثمَّ ساق لكم نعمه، ثم يميتكم، ثم يبعثكم بعد موتكم للجزاء والحساب ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ هل ممن أشركتم به مع الله من يخلق، أو يرزق، أو يميت، أو يبعث؟ ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ تنزَّه الله وتعاظم عن شرك المشركين به.

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ كالقحط وقلة النبات وكثرة الأمراض والأوبئة ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ بسبب ما اقترفوه من المعاصي ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ أي: ليذيقهم عقوبة بعض الذي عملوا من الذنوب ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ كي يتوبوا إلى الله ـ سبحانه ـ ويرجعوا عن المعاصي.

فكر

- أخي الطالب: من خلال ما سبق تبيّن لك أن هناك نوعين من المنفقين للمال، ونوعين من أوجه إنفاق المال، دوّن ذلك في الجدول التالي:

الفوائد والاستنباطات

١ـ الحث على الإخلاص لله تعالى فيما يعطيه الإنسان غيره من المال، وبيان أن الثواب من الله تعالى مرتّب على ذلك.

٢ـ جواز إهداء الشخص هدية إلى غيره طمعًا في أن يرد إليه أكثر منها، ولكن لا ثواب عليها في الآخرة، وتُسمّى هذه الهدية: هدية الثواب.

٣ـ بيان مضاعفة الصدقات التي يراد بها وجه الله تعالى.

٤ـ إبطال الشِّرك والتنديد بالمشركين وبيان جهلهم وضلال عقولهم.

٥ـ بيان شؤم الذنوب على العباد والبلاد، وأن معصية الله تعالى إفساد في الأرض.

نشاط: للذنوب والمعاصي آثار سيئة على الفرد والمجتمع، شارك زملاءك في إعداد نشرة عن الآثار السيئة للذنوب والمعاصي؛ لتوزيعها على طلاب المدرسة.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

- يُشترط لقبول العمل شرطان ، فما هما؟

الإخلاص لله تعالى والمتابعة لنبيه ﷺ

- بيِّن معاني الكلمات التالية:

﴿ آتَيْتُمْ - فلا يَرْبُوا - زَكَاةٍ - الْمُضْعِفُونَ ﴾ .

أعطيتم - فلا يزداد - صدقة - الذين يضاعف الله لهم الثواب

- استدل من الآيات على كلٍّ مما يلي :

أ - الثواب من الله تعالى مرتّب على الإخلاص لله تعالى .

(وما أتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربو عند الله)

السابق | الصفحة الرئيسية | التالي

ا لتعريف بسورةلقمان

سميت سورة لقمان لورود ذكر اسم لقمان الحكيم فيها، وهي مكية وعدد آياتها أربع وثلاثون آية.

موضوعات السورة:

- التنويه بالقرآن (١ - ٩) .

لقد اجتهد المشركون في صد الناس عن القرآن، فجاء النضر بن الحارث بأساطير الفرس وأقاصيصهم ليصد الناس عن القرآن، وما ذاك إلا جهلاً منه، فالقرآن لا يعدله شيء من كلام الناس، فهو كتاب فيه حكمة وهدى ورحمة، فمن آمن به أخذ من هذه الأوصاف بقدر ما يتدبره ويتأمله، وكانت له جنات النعيم نُزلاً، ومن أعرض عنه واستبدل به لهو الحديث من المعازف والأفلام والقصص الباطلة فإنه يقع في الهلاك، ويكون في العذاب المهين.

- هذا خلق الله (١٠ - ١١) .

بعد أن نوَّه الله بالقرآن وأوصافه، وبمن اتبعه أو ضلَّ عنه ذكر غرضًا ساميًا من أغراض القرآن لا يجده المرء في قصص الناس وأخبارهم وأشعارهم، ألا وهو التذكير بعظمة الله في خلقه لهذه السماوات العظيمة التي لا تقوم على دعائم تمسك بها، وألقى الجبال في الأرض لئلا تتحرك وتضطرب، ونشر فيها دوابَّ كثيرة لا يمكن حصرها وإحصاؤها، وأنزل الله المطر الذي تخرج به نباتات كثيرة لا تدخل تحت العدِّ من كثرتها، هذا كله خلق الله الذي تفرّد به، فهل يستطيع أحد غير الله من الأوثان وغيرها أن يخلق كخلق الله؟!

- لقمان الحكيم ووصاياه (١٢ - ١٩) .

لقد أنعم الله على لقمان بالحكمة، وألهمه الشكر، فكان من حكمته التي وهبه الله، هذه الوصايا النافعة التي أوصى بها ابنه، فَبِمَ أوصاه ؟

أوصاه بالتوحيد لله ونبذ الشرك؛ ثم ذكر الله الوصية بالوالدين، خصوصًا الأم التي

تتكلف في حملها ووضعها ورضاعها ورعايتها لأولادها، ومع كبير حقهما بعد حق الله فإن المرء لا يجوز له أن يطيعهما فيما يُغضب الله؛ كالشرك بالله، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لكن عليه أن يصاحبهما ويصاحبهما بالمعروف ولو كانا يدعوانه إلى ما لا يرضي الله، فذلك من حقهما عليه.

ثم ذكر لقمان ابنه بسعة علم الله وإحاطته بدقائق الأمور. وبعد ذلك أمره بالصلاة التي افترضها الله في جميع الشرائع، ونبهه على شريعة عظيمة من شرائع الإسلام، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم أمره بالصبر على المصائب؛ لأن الأصل في من يأمر وينهى أن يتعرض للأذى، فالصبر من عزائم الأمور.

وبعد ذلك نبهه على معاملته للناس، وطريقة كلامه، فنهاه عن التكبر والمشي بالخيلاء، وأمره بالهدوء في المشي وعدم رفع الصوت، فاجتناب هذه المناهي والإتيان بهذه الأوامر يدل على حسن المعاملة للناس.

حلول
منصة مدرسية علمية

- دلائل الوحدانية الدالة على استحقاق الله للعبادة (٢٠- ٣٢).

ذكر الله ما سخّر للناس في السموات والأرض، وما أعطاهم من النِّعَم الظاهرة والباطنة، ومع هذا فإن بعض الناس يجادل في آيات الله بغير علم، ويتبع الشيطان في جداله هذا، ويزعم أنه يتبع آباءه ولا يخالفهم.

ومن كان هذا حاله فإن الله قد توعّده بالعذاب الغليظ يوم القيامة، بخلاف من أسلم وجهه لله، وأحسن في عمله، فإن الله يجازيه بالجنة، والنعيم الدائم. وهؤلاء الكفار المجادلون لو سُئلوا: من خلق السموات والأرض؟ لقالوا: خلقهن الله. فما بالهم لا يؤمنون وهم يعلمون أن الله خالقها؟! إن الله غني عن إيمانهم، وهم محتاجون إليه، فهم الناقصون على الدوام، والله هو الغني الحميد، فلو أن جميع شجر العالم منذ خلق الله الأرض، صار أقلاماً والبحر مداداً كالحبر، وكُتب به، لما انتهى كلام الله سبحانه، فهو لعظمته يتكلم متى شاء وكيف شاء. إن قدرة الله لا يتصورها العقل، فلو أراد أن يخلق ويُفني ما كان إلا بكلمة واحدة، فخلقكم كلّكم ثم بعثكم بعد موتكم إن هو إلا كخلق وبعث نفس واحدة.

إن من قدرة الله ذلك التداخل بين الليل والنهار، وذلك التسخير للشمس والقمر، فلا الشمس تدرك القمر، ولا القمر يدركها، وكل في فلك يسبحون.

وتلك السفن التي تجري في البحر بنعمة الله فلا تغرق، إن ذلك من آيات الله العظيمة التي لو تفكر فيها هؤلاء الكفار لآمنوا بربهم؛ كما هو حالهم إذا جاءهم الموج من كل مكان دعوا الله مخلصين له الدين، فإذا أنجاهم إلى البر أعرضوا وعادوا إلى كفرهم وفسقهم ومعاصيهم، إن هؤلاء هم المخادعون لأنفسهم الكافرون بربهم، والله لا يحبهم.

- موعظة، ومفاتح الغيب (٣٣- ٣٤).

إن الله كثيراً ما يأمرنا بالتقوى، ويحذرنا من اليوم الآخر، يوم لا ينفع والد ولده ولا مولود ينفع والده، ويحذر من الشيطان الذي يغر الإنسان ويوقعه في المعاصي. ثم بيّن الله عن الغيوب الخمسة التي لا يعلمها إلا هو، ولا يمكن لكائن من كان أن يعلمها، وهي: علم الساعة، ووقت نزول الغيث، وما في الأرحام، والرزق، والموت. فهذه لا يعلمها أحد سواه، فهو العليم الخبير.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي :

أ- نزلت سورة لقمان : (في المدينة -في مكة- في خيبر) .

ب- عدد آيات سورة لقمان : (ثلاث وثلاثون - أربع وثلاثون - ثلاث وأربعون) آية .

- ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

أ- سورة لقمان هي السورة الثانية والثلاثون في ترتيب المصحف . (×)

ب- جاء النضر بن الحارث بأساطير الفرس وأقاصيصهم ليصد الناس عن القرآن . (√)

جـ- الكفار المجادلون لو سُئلوا : من خلق السماوات والأرض، لقالوا : خلقهن الله . (√)

د - التكبر والمشي بالخيلاء و رفع الصوت تدل على حسن المعاملة للناس . (×)

حلول
منصة مدرسية تعليمية

س ٥- صِل العبارة من العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب) فيما يلي :

(أ)	(ب)
١- أول وصية أوصى بها لقمان ابنه هي	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٢- إن الله يحذرنا من	التوحيد لله.
٣- نبّه لقمان ابنه على شريعة عظيمة هي	اليوم الآخر.
٤- من آيات الله العظيمة	السفن التي تجري في البحر فلا تغرق.

تفسير سورة لقمان الآيات(١-٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدٗى
وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ
عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ
مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ
فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾

﴿الٓمٓ﴾ ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾ المحكم الذي لا خلل فيه ولا تناقض ﴿هدى ورحمة للمحسنين﴾ للذين أحسنوا، فعملوا بما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه.

﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾ الذين يؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويعطون الزكاة المفروضة عليهم لمستحقيها ﴿وهم بالآخرة﴾ يوم القيامة وما فيه من بعث وجزاء وجنة، ونار، وصراط، وميزان وغيرها ﴿هم يوقنون﴾ يجزمون بوقوعه جزمًا قاطعًا. ﴿أولئك﴾ أي: المتصفون بالصفات السابقة ﴿على هدى من ربهم﴾ على بصيرة وبيّنة ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب.

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ المراد بلهو الحديث كل ما يلهي عن طاعة الله كالأغاني المحرمة وغيرها. وقد سُئل عبدالله بن مسعود ؓ عن لهو الحديث فقال: الغناء، والله الذي لا إله إلا هو -يرددها ثلاث مرات. ﴿ليضل عن سبيل الله﴾ ليصرف غيره عن دين الله وطاعته وما يقرّب إليه من قراءة قرآن وذكر لله. ﴿بغير علم﴾ أي جهلاً منه بما له عند الله تعالى من الإثم. ﴿ويتخذها هزوًا﴾ أي: ويتخذ سبيل الله سخرية ﴿أولئك لهم عذاب مهين﴾ مذل مخز في نار جهنم. ﴿وإذا تتلى عليه آياتنا﴾ أي: قُرئت عليه آيات القرآن ﴿ولى مستكبرًا كأن لم يسمعها﴾ أعرض عنها متكبّرًا عن سماعها ﴿كأن في أذنيه وقرًا﴾ كأن في أذنيه ثقلاً من صمم أو انسداد ﴿فبشره بعذاب أليم﴾ موجع، وهو عذاب النار.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

الفوائد والاستنباطات

١- القرآن الكريم كتاب حكيم، أُنزل من لدن حكيم خبير، فلذا جاء محكم الآيات في ألفاظه، وأحكامه، وأخباره؛ فلا تجد فيها خللاً ولا تناقضًا.

٢- القرآن الكريم كتاب هداية لما فيه من الدلالة على الطريق المستقيم، وكتاب رحمة لما فيه من الإرشاد إلى أسباب السعادة في الدنيا والآخرة.

٣- إنما يهتدي بالقرآن وينتفع به أهل الإحسان الذين يقومون بما أوجب الله عليهم من الصلاة والزكاة والإيمان باليوم الآخر.

٤- كما أن القرآن الكريم كتاب هداية، فإن اللهو الباطل من الغناء المحرم وغيره سبيل ضلالة، ويصد عن ذكر الله ؛ ولذا ذكر الله تعالى أن الذي يشتري لهو الحديث يعرض عن القرآن ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ﴾.

٥- الوعيد الشديد بالعذاب الأليم لمن يُقْبِل على اللهو الباطل ويُعْرِض عن كلام الله تعالى.

٦- كل من انشغل بالملاهي من الغناء المحرم وغيره، وأشغل الناس بها كما في بعض القنوات الفضائية فإنه متوعد بالعذاب المهين.

- في الآيات مدح وذم ، فَمَن الممدوح ومَن المذموم؟

الممدوح من اتصف بصفات المحسنين
والمذموم من يشتري لهم الحديث من الغناء وغيره ليضل الناس ويجعل سبيل الله سخرية له مع اتخاذه اللهووإذا قرئت عليه آيات القرآن أعرض عنها متكبرا

- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كلٍّ مما يلي :

أ- حكم الغناء و سماع الأغاني كما درست :

(محرّم - مباح - مكروه) .

ب - على قدر ما يمتلئ القلب بالملاهي المحرّمة من الغناء وغيره فإنه :

(يبعد القلب عن حب آيات الله - يحبب القلب بآيات الله - ليس له أثر بالحب أو البعد عن آيات الله) .

تفسير سورة لقمان الآيات(٨-١١)

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿١١﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ لهم بساتين يتنعمون بها ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ماكثين فيها أبد الآبدين ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا﴾ ذلك البقاء في الجنات هو وعد الله الذي يتحقق بلا ريب ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ القوي الذي لا يُغلب ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أفعاله وتدبيره.

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ أوجد السماوات ورفعها بغير أعمدة، كما تشاهدونها ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾ جبالاً ثوابت ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لئلا تضطرب بكم ﴿وَبَثَّ فِيهَا﴾ وفرّق فيها ﴿مِن كُلِّ دَابَّةٍ﴾ من كل نوع من أنواع الدواب، وهي كل ما يدب على الأرض ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطرًا ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا﴾ أي في الأرض ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ﴾ صنف ﴿كَرِيمٍ﴾ حسن.

﴿هَذَا﴾ أي: ما ذكر من خلق السماوات والأرض، وما بث من الدواب، وما أنبت من النبات ﴿خَلْقُ اللَّهِ﴾ أي :خلق الله وحده ﴿ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ﴾ فأروني أيها المشركون ماذا خلق الذين تعبدونهم من دون الله من الأصنام والأوثان؟ ﴿بَلِ الظَّالِمُونَ﴾ يعني المشركين ﴿فِي ضَلَالٍ﴾ عمى عن الحق ﴿مُّبِينٍ﴾ واضح ظاهر لا خفاء به.

الفوائد والاستنباطات

١ـ سعة رحمة الله وعظيم فضله حيث وعد من آمن به وعمل الأعمال الصالحة بالنعيم المقيم في جنات النعيم، ووعد الله حق لا يتخلّف؛ لأنه سبحانه على كل شيء قدير.

فكّر

التزود من الأعمال الصالحة مما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، وأن ينشئ نفسه عليه. ضع خطة عملية مكتوبة تحدّد فيها بعض الأعمال الصالحة اليومية التي ستقوم بها، وأوقات تنفيذها، وكيفية تنفيذها، مع وضع خانة لتوضيح ما نُفّذ منها وما لم يُنفّذ.

٢ـ خلق السماوات على سعتها وارتفاعها وثباتها دون أعمدة مظهر عظيم من مظاهر قدرة الله تعالى.

٣ـ من آثار رحمة الله، وبالغ حكمته: خلق الجبال لتثبيت الأرض، وخلق الدواب لمنافع الناس، وخلق المياه وأنواع النبات لتقوم بها الحياة، وفي ذلك دلالة على أنه المالك المدبّر المستحق لأن يُعبد ويُشكر.

٤ـ بطلان آلهة المشركين، وشدة ضلالهم؛ حيث عبدوا المخلوق الضعيف العاجز، وتركوا عبادة الخالق الرازق، وأي ضلال بعد هذا الضلال؟

- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يلي:

أ – خلق الله السماوات ورفعها : (بغير عمد – بغير عمد تُشاهد – بعمد) .

ب– قال تعالى : ﴿ وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ ﴾ معنى رواسي : (حديد صلب – أشجار كبيرة – جبال ثابتة) .

- استخرج من النص القرآني الآية التي خاطب بها الله عقول المشركين للدلالة على استحقاقه للعبادة دون سواه.

(هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين)

تفسير سورة لقمان الآيات(١٢-١٥)

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ
فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ
﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ
بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ
وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ
إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ
بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا
فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ
إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ ولقد أعطينا عبدنا الصالح لقمان الحكمة، وهي: الإصابة في القول، والفقه في الدين ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ أي: وقلنا له: اشكر الله على ما أنعم عليك. ﴿ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ لأن نفع شكره يعود إليه بالأجر ودوام النِّعمة. ﴿ وَمَنْ كَفَرَ ﴾ ومن جحد نعمة الله فلم يقم بشكرها ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ ﴾ أي: مستغن عن الشكر، حيث لا يزيد شكر النِّعمة في سلطانه، ولا ينقص كفرانها من ملكه ﴿ حَمِيدٌ ﴾ محمود على كل حال، سواء شكر العبد نعمته عليه أم لم يشكرها. ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ لما فيه من وضع العبادة في غير موضعها. ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾ أي: وأمرنا الإنسان ببرِّ والديه والإحسان إليهما ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾ ضعفًا على ضعف ﴿ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ وفطامه عن الرضاعة في مدة عامين ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي ﴾ على ما أنعمت به عليك، وذلك بالقيام بعبودية الله وأداء حقوقه ﴿ وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ على تربيتهما لك، وذلك بالإحسان إليهما قولاً وعملاً ﴿ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ إليَّ مرجعكم بعد موتكم، فأجازيكم على أعمالكم. ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ أي: وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراك بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ أي: بالمعروف، وذلك بالإحسان إليهما وبرهما وصلتهما ﴿ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ من أقبل إلى طاعتي، وهم المؤمنون ﴿ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ ﴾ يوم القيامة ﴿ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ أي: أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها.

الفوائد والاستنباطات

١- الحكمة منحة إلهية ونعمة ربانية، يوفق لها من شاء من عباده، إذا عمل بأسبابها، كشكر الله تعالى على نِعَمه الظاهرة والباطنة.

٢- الله غني عن عباده، وإنما أمرهم بعبادته ليكون جزاؤهم على قدر أعمالهم، فنفع عبادتهم إياه وشكرهم له إنما يعود عليهم؛ أما هو سبحانه فلا ينفعه شكرهم، كما لا يضره كفرهم.

٣- الشرك بالله أعظم الذنوب؛ وهو أعظم أنواع الظلم؛ لما فيه من التعدي على حق الله تعالى الذي هو أعظم الحقوق على العباد؛ لأنه خالقهم المتفضل عليهم بأنواع النِّعم.

٤- من نظر بعين الاعتبار في معاناة الوالدين وخصوصاً الأم في تربية ولدهما وما تحمّلاه في ذلك من أنواع المشاق أوجب له ذلك العلم بأن شكرهما بعد شكر الله تعالى أوجب الواجبات؛ ولذا أمر الله تعالى بالإحسان إليهما، وأوصى بشكرهما بعد الوصية بشكره إشعارًا بعِظَم حقهما.

٥- حق الله تعالى مقدم على كل حق، فمع عِظَم حق الوالدين، إلا أن حق الطاعة لهما يسقط إذا عارض حق الله تعالى، ولذا أمر الله تعالى بعدم طاعتهما إذا أمرا ولدهما بالإشراك به أو بمعصيته، وغيرهما من باب أولى.

٦- الأمر بالاقتداء بالصالحين، واتباع سبيل المؤمنين، ومن ضمن ذلك التحذير من طريق أهل الغواية والضلال.

- ما أول وصية وصّى بها لقمان ابنه؟

عدم الشرك بالله تعالى

- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي :

أ- لقمان : (نبي من الأنبياء - رسول من الرسل - عبد صالح) .

ب- الحكمة : (تُكتسب بالتعلّم والخبرة - تورث من الآباء والأجداد - منحة إلهية ونعمة ربانية) .

تفسير سورة لقمان الآيات (١٦-١٩)

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن
فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا
ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ
أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ
لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ
مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن
صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾

﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا ﴾ أي: الخصلة من الإساءة أو الإحسان ﴿ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾ أي: زنة حبة الخردل ﴿ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ ﴾ فتكن هذه الخردلة في صخرة، أو في أي موضع من السماوات أو في أي موضع من الأرض ﴿ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ﴾ يحضرها يوم القيامة ويحاسب فاعلها عليها ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ ﴾ باستخراجها ﴿ خَبِيرٌ ﴾ بمكانها.

﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ يا بني أدِّ الصلاة تامة بأركانها وشروطها وواجباتها ﴿ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ وأمر الناس بطاعة الله واتباع أمره ﴿ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ وانه الناس عن معصية الله ومواقعة محارمه ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ﴾ أي على ما سيصيبك من الأذى في ذلك ﴿ إِنَّ ذَلِكَ ﴾ أي: ما ذكر من إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ذلك ﴿ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ أي: من الأمور التي يعزم عليها ويهتم بها.

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ ولا تُمِل وجهك عن الناس إذا تكلمت معهم احتقارًا لهم وتكبرًا عليهم ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ متبخترًا ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ ﴾ في مشيه ﴿ فَخُورٍ ﴾ هو من يفتخر على غيره بما له من مال أو قوة أو غير ذلك.

﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ ليكن مشيك معتدلًا بين الإسراع والبطء ﴿ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾ واخفض من صوتك ولا تتكلف رفعه ﴿ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ إن أقبح الأصوات وأبشعها صوت الحمير.

الفوائد والاستنباطات

١– إذا علمت أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنك مهما أتيت من عمل فإن الله مطّلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل، فإن الواجب عليك أن تخشى الله تعالى، وأن تستشعر رقابته عليك في أي زمان أو مكان، فلا تقدم على معصيته وأنت تعلم أنه يراك.

فكّر الدين ثلاث مراتب: (الإسلام، والإيمان، والإحسان). في أي مرتبة من هذه المراتب يدخل ما ذُكر في هذه الفائدة.

٢– الأمر بإقامة الصلاة، وإقامتها تعني المحافظة عليها، وأداءها في وقتها، واستيفاء شروطها وأركانها وواجباتها، مع الخشوع فيها وعدم العبث في أثنائها.

٣– الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم فرائض الدين، فالواجب على المسلم أن يقوم بهما قدر استطاعته مع مراعاة شروطهما، مثل العلم بأن ما يأمر به هو معروف حقًا، وأن ما ينكره هو منكر فعلاً، وأن يكون ذلك بالأسلوب المناسب الموافق للشرع، مع استعمال الرفق واللين مهما أمكن.

٤– الصبر من أهم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلّى بها المسلم، ولاسيما في القيام بالتكاليف الشرعية، مثل الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن في كل ذلك من المشقة ما يحتاج معها المسلم إلى الصبر ليكون عونًا له على ذلك.

٥– القيام بالتكاليف الشرعية من عزائم الأمور التي لا يوفق لها إلا أهل المكارم والعزائم ؛ فإذا رأيت من يتهاون بالواجبات الشرعية فاعلم أنه من أهل البطالة والكسل.

٦– الكِبْر والخيلاء خلقان ذميمان يحملان صاحبهما على الأفعال الذميمة، من الإعراض بالوجه حال الخطاب مع الناس، والتبختر حال المشي، وذلك يوجب المقت من الله تعالى، والبغض من الناس؛ لأن الله تعالى إذا أبغض عبدًا بغَّضه إلى الخلق.

٧– الحث على مكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب، من التواضع والبعد عن الفظاظة والغلظة ومشابهة الحيوانات حال المشي والكلام.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

– ما الواجب على المسلم إذا علم أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنه مهما عمل من عمل فإن الله مطّلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل؟

أن يخشى الله وأن يستشعر رقابته عليه في أي زمان أو مكان فلا يقدم على معصيته وهو يعلم أنه يراه

– بيِّن معاني الكلمات التالية:

﴿ تُصَعِّرْ – مَرَحاً – اغْضُضْ – أَنكَرَ ﴾.

تمل – متبخترا – اخفض - أقبح وأبشع

– استدل من الآيات على كلٍّ مما يلي:

أ– الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية.

(واصبر على ما أصابك)

السابق | الصفحة الرئيسية | التالي

تفسير سورة لقمان الآيات(٣٣-٣٤)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى
وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ
إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ
ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾
إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ
تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم﴾ بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ﴿وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ وخافوا واحذروا يومًا لا يُغني فيه الوالد عن ولده ولا المولود عن والده، وهو يوم القيامة ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ إن وعد الله واقع بلا ريب ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ فلا تنخدعوا بزخارف الدنيا وتنسوا الآخرة ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ ولا يخدعنكم الشيطان، فيصدكم عن الله. ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ إن الله وحده عنده خبر الوقت الذي تقوم فيه الساعة ﴿وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ وينزل المطر، ويعلم وقت نزوله ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ ويعلم ما في أرحام النساء من الولد وغيره ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ ولا يدري أي واحد ماذا يكسب في غده، ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ ولا تعلم أي نفس أين يكون زمان موتها ولا موضعه ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ إن علم هذه الأمور الخمسة مما يختص به الله؛ لأنه العليم بالأمور كلها الخبير ببواطنها، فلا يخفى عليه شيء.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

الفوائد والاستنباطات

١ـ حاجة الإنسان إلى تقوى الله تعالى أشد من حاجته إلى أي شيء آخر؛ لأنها تحمل صاحبها على طاعة الله والابتعاد عن معصيته.

٢ـ يوم القيامة يوم شديد الأهوال لا ينفع فيه الوالد ولده ولا الولد والده، ولذا أمر الله تعالى بالخشية من أهوال ذلك اليوم.

٣ـ من الأمور التي تصرف الإنسان عن الاستعداد لليوم الآخر الافتتان بالدنيا بحيث يؤثرها على طاعة الله، والاستجابة لوساوس الشيطان وأمانيه الكاذبة؛ ولذا حذّر الله تعالى من الاغترار بهما، والانسياق وراءهما؛ لأن في ذلك الشقاء الدائم في الدنيا والآخرة.

٤ـ الله سبحانه هو العالم بجميع الأشياء ما كان منها مشاهدًا وما كان منها غائبًا عن الأنظار، ولا يعلم أحد الغيب إلا إذا أطلعه الله عليه، وقد استأثر الله تعالى بعلم أمور خمسة لم يظهر عليها أحدًا من خلقه لا ملكًا مقرّبًا ولا نبيًّا مرسلاً، وهي الأمور الخمسة المذكورة في الآيات.

- بيّن معاني الكلمات التالية :

﴿ يَجْزي - الْغَرُورُ - الرحم ﴾ .

يكافئ - الشيطان - موضع الولد في بطن المرأة

- استأثر الله تعالى بعلم أمور خمسة لم يظهر عليها أحدا من خلقه، استخرجها من الآيات .

١- علم الساعة -٢- ينزل الغيث -٣- يعلم ما في الأرحام -٤-(وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) – ٥- (وما تدري نفس بأي أرض تموت)

السابق الصفحة الرئيسية التالي

تفسير سورة التغابن الآيات (١-٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ
وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي
خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ أي ينزّه الله تعالى ويمجّده جميع ما في السماوات والأرض من مخلوقات ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ له التصرف المطلق في جميع الخلق، وهو المستحق للثناء وحده ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي وهو قادر على كل شيء.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ الله هو الذي أوجدكم من العدم ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ فبعضكم كفر بربه، وبعضكم آمن وصدَّق بخالقه ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ أي: عالمٌ بأحوالكم، مطَّلعٌ على أعمالكم، لا تخفى عليه منكم خافية.

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثًا أو باطلًا ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ أي: خلقكم في أحسن صورة وأجمل شكل ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ أي: وإليه تعالى وحده المرجع والمآب، فيجازي كلاً بعمله.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ يعلم علمًا محيطًا بما في السماوات والأرض ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ أي ويعلم ما تخفونه وما تظهرونه من الأعمال والنيات ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ أي: عالم بما في الصدور من الأسرار والخفايا.

الفوائد والاستنباطات

١- الله سبحانه هو المتصف بصفات الكمال، المتنزّه عن كل نقص وعيب؛ ولذلك فإن كل المخلوقات تسبّحه وتقدّسه، كما قال تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (الإسراء: ٤٤).

٢- الله سبحانه هو المالك لكل شيء، وهو القادر على كل شيء، فلا يخرج شيء في السماوات ولا في الأرض عن ملكه، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

٣- الله سبحانه هو المستحق للحمد المطلق، والثناء الكامل؛ لأنه المنعم المتفضل على جميع خلقه.

٤- الناس قسمان مؤمن بالله وكافر به، والله تعالى هو العالم بإيمان المؤمن وكفر الكافر، وسيجازي كلاً منهما بعمله.

٥- لم يخلق الله السماوات والأرض عبثًا أو لغير فائدة، وإنما خلقهما لغاية معلومة، هي أن يعبده الخلق ويوحدوه، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾. (سورة الذاريات آية ٥٦)

٦- من فضل الله تعالى على الإنسان وتكريمه له أن خلقه في أحسن صورة، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (سورة التين، آية ٤) حيث خلقه معتدل القامة، متناسب الأعضاء.

٧- الله سبحانه هو العالم بكل شيء، بما في ذلك أعمال بني آدم التي يعلنونها أو يسرّونها، بل إنه سبحانه مطّلع على سرائر الصدور، وأعمال القلوب، وسيجازي كلاً بحسب ذلك، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

– ما الصيغة التي تسبح اللهَ بها؟ وما الصيغة التي تحمد اللهَ بها؟

سبحان الله – الحمد لله

– بيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ يُسَبِّحُ – تُسِرُّونَ – تُعْلِنُونَ ﴾.

ينزه ويعظم – تخفون – تظهرون

– استدل من الآيات على كلٍّ مما يلي:

أ– لله التصرف المطلق في جميع الخلق.

(له الملك)

تفسير سورة التغابن الآيات (٥-٨)

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ وَّٱسْتَغْنَى
ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ﴾ أي: ألم يأتكم يا معشر قريش خبر كفار الأمم الماضية كقوم عاد وثمود، ماذا حلَّ بهم من العذاب والنكال ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ أي: فذاقوا العقوبة الوخيمة على كفرهم في الدنيا ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أي: ولهم في الآخرة عذاب مؤلم موجع.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أي: ذلك العذاب الذي ذاقوه في الدنيا وما سيذوقونه في الآخرة، بسبب أنه جاءتهم رسلهم بالمعجزات الواضحات، والبراهين الساطعات، الدالة على صدقهم ﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾ أي فقالوا على سبيل الاستغراب والتعجب: أَرُسلٌ من البشر يصيرون هداةً لنا؟ ﴿فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا﴾ فكفروا بالرسول، وأعرضوا عن الحق فلم يقبلوه ﴿وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ﴾ عن طاعتهم وعبادتهم وإيمانهم ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ أي: غنيٌّ عن خلقه وعن طاعتهم وعبادتهم، محمودٌ في ذاته وصفاته وأفعاله.

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾ أي: ادعى كفار مكة وظنوا أن الله لن يبعثهم من قبورهم بعد موتهم أبداً ﴿قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ أي: قل لهم يا محمد: ليس الأمر كما زعمتم، وأقسم بربي لتخرجنّ من قبوركم أحياء ﴿ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ أي: ثم لتخبرنَّ بجميع أعمالكم، صغيرها وكبيرها، وتُجزون بها ﴿وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ أي: البعث والجزاء سهلٌ هينٌ على الله. ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا﴾ أي فصدِّقوا بالله وبرسوله وبهذا القرآن الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ وجعله نورًا يبدِّد الظلمات ويزيل الشبهات ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ مطّلع على أعمالكم لا يخفى عليه منها شيء.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

الفوائد والاستنباطات

١- التذكير بما حل بالأمم السابقة المكذِّبة لرسلها من العقوبات الإلهية؛ لأخذ العبرة والعظة أن يحل بالكافرين والعاصين ما حل بهم.

٢- سبب كفر الكافرين إنكارهم أن يرسل الله لهم بشرًا مثلهم، وهذا من جهلهم وعنادهم وضعف عقولهم.

٣- الله سبحانه غني عن عباده وعن عبادتهم، وإنما أمرهم بطاعته وعبادته ابتلاء لهم، وليكون ذلك سببًا لاستحقاقهم ثوابه وجنّته.

٤- إثبات البعث بعد الموت، والجزاء على الأعمال يوم القيامة.

٥- القرآن الكريم نور، فمن آمن به وعمل بما فيه هداه إلى الصراط المستقيم، ومن كفر به فهو في ظلام وجهل وضلال.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

- لمن الخطاب في كلّ من الآيتين التاليتين :

أ – قال تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ﴾ **لمعشر قريش**

ب – قال تعالى : ﴿قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ **لنبينا محمد ﷺ**

- دلّت الآيات على سبب كفر الكافرين وعنادهم، فما هو؟

إنكارهم أن يرسل الله لهم بشرا مثلهم

- قال تعالى : ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا﴾ ما المقصود بالنور الذي أنزله الله؟

القرآن الكريم

تفسير سورة التغابن الآيات (٩-١١)

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ
بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ
ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ
ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ
ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ
عَلِيمٌ ﴿١١﴾

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ اذكروا يوم الجمع وهو يوم القيامة الذي يجمع الله فيه الأوّلين والآخرين في صعيد واحد للحساب والجزاء ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ ذلك اليوم هو يوم التغابن الذي يظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان ﴿وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ أي: يمحو الله تعالى عنه ذنوبه ﴿وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي: ويدخله جنات النعيم، التي تجري من تحت أشجارها وقصورها أنهارُ الجنة ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ أي: مقيمين في تلك الجنات أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أي: ذلك هو الفوز الذي لا فوز وراءه، والسعادة التي لا سعادة بعدها.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جحدوا وحدانية الله ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ أي: بآيات القرآن الكريم، ودلائل البعث والتوحيد ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ماكثين فيها أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي: ما أصاب أحدًا مصيبةٌ في نفسه أو ماله أو ولده، إلا بقضاء الله وقدره ﴿وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ أي ومن يصدِّق بالله ويعلم أن كل ما يصيبه إنما هو بقضاء الله وقدره ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه، فيصبر ولا يقول إلا خيرًا ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ والله عالم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.

الفوائد والاستنباطات

١- يوم القيامة هو اليوم الذي يندم فيه الكافر على كفره، والمقصّر على تقصيره، ويشعرون فيه بالغبن والخسارة، حيث باعوا الآخرة وما فيها من النعيم المقيم بثمن بخس وهو هذه الدنيا الفانية، ولذلك سُمّي هذا اليوم يوم التغابن.

٢- الفوز العظيم الذي يستحق أن يسعى له كل مسلم، هو الفوز بجنة الله تعالى ورضوانه، وذلك بالإيمان بالله والإكثار من الأعمال الصالحة.

٣- أقبح مصير يصير إليه الإنسان هو النار وبئس القرار، وقد أعدها الله تعالى للكافرين؛ لتكون مستقرًا لهم إلى الأبد، وأما العصاة من المسلمين فإنهم يُعذّبون فيها على قدر ذنوبهم ثم يخرجون منها.

٤- كل مصيبة يصاب بها الإنسان فهي بأمر الله وقدره، والإيمان بذلك هو من الإيمان بـ ..... الذي هو أحد أركان الإيمان .....

- أخي الطالب: املأ الفراغ بذكر هذا الركن، وعَدِّد أركان الإيمان.

٥- الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب للتسليم بأمر الله والرضا بقضائه عند وقوع المصيبة، وذلك سبب لترك ما يفعله ضعاف الإيمان من التسخّط و..... ؛ لأن القلب إذا اهتدى فالجوارح تبع له.

- أخي الطالب: املأ الفراغ بذكر بعض الأمثلة للأعمال المحرّمة التي يقوم بها بعض من يُبتلى بمصيبة.

- أجب من نص الآيات: ما جزاء كلٍّ مما يلي:

الأول: قال تعالى: ﴿مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾ يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا

الثاني: قال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾. أولئك أصحاب النار خالدين فيها

-استدل من الآيات على كلٍّ من التالي:

أ- أهل الجنة مقيمون في الجنات أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها. (ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا)

تفسير سورة التغابن الآيات (١٢-١٥)

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ
فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ
وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن
تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ
عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ وأطيعوا الله أيها الناس فيما أمر به ونهى عنه، وأطيعوا الرسول ﷺ في أمره ونهيه كذلك ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ فإن أعرضتم عن طاعة الله وطاعة رسوله ﴿فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾ أي: فليس على رسولنا إلا إبلاغكم ما أرسلته به، وقد فعل عليه الصلاة والسلام.

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ الله وحده لا معبود بحق سواه ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وعلى الله فليعتمد المؤمنون في كل أمورهم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾ إنَّ من أزواجكم وأولادكم أعداء لكم يصدونكم عن سبيل الله، ويثبطونكم عن طاعته ﴿فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فاحذروا أن تستجيبوا لهم وتطيعوهم ﴿وَإِن تَعْفُوا﴾ أي: وإن تتجاوزوا عن سيئاتهم ﴿وَتَصْفَحُوا﴾ أي: وتعرضوا عنها ﴿وَتَغْفِرُوا﴾ أي: وتستروها عليهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ يغفر لكم ذنوبكم كما غفرتم لهم.

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ أي: ليست الأموالُ والأولادُ إلَّا اختبارًا وابتلاءً من الله تعالى لخلقه، ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ﴿وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ثواب عظيم لمن آثر طاعته على طاعة غيره.

- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي :

أ – مهمة الرسول ﷺ إنما هي : (التبليغ والإنذار – الهداية والجزاء والحساب – إجبار الناس على الإسلام) .

ب– يكون الأزواج والأولاد أعداءً إذا سعوا في :

(الحرمان عما أباحه الله – الصدِّ عن سبيل الله – الدعوة إلى سبيل الله) .

– استدل من الآيات على كلٍّ مما يلي :

أ – طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ واجبة .

(وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول)

السابق
الصفحة الرئيسية
التالي

تفسير سورة التغابن الآيات (١٦-١٨)

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟
خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ
﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فاجتنبوا محارم الله واعملوا بطاعته قدر جهدكم وطاقتكم ﴿وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا﴾ أي :اجمعوا بين السمع والطاعة ولا تكونوا ممن يسمع ولا يطيع ﴿وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ﴾ أي: وابذلوا مما رزقكم الله على الأقارب والفقراء والمساكين، يكن خيراً لكم في الدنيا والآخرة ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ أي: ومن يسلم من الحرص على المال والبخل به ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بمطلوبهم عند الله تعالى.

﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ إن تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس ﴿يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ يضاعف لكم الأجر والثواب فيجعل مكان الحسنة الواحدة سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ ويستر ذنوبكم ولا يحاسبكم عليها ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ صاحب شكر لأهل الإنفاق في سبيله، حيث يجازيهم بأحسن الجزاء ﴿حَلِيمٌ﴾ لا يعاجل المذنب بالعقوبة.

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي: عالم ما غاب عن أبصار عباده، وما هو مشاهد لهم ﴿الْعَزِيزُ﴾ القوي الذي لا يُغلب ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أفعاله وتدبيره.

- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي :

- يضاعف الله الحسنات فيجازي بالحسنة الواحدة :

(مائة حسنة - خمسمائة حسنة - سبعمائة حسنة) .

- أجب بكتابة كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وبكلمة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

أ - المؤمن يجمع بين السمع والطاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ . (صح)

ب- من أنفق ماله في سبيل الله وعلى الفقراء والمساكين فإنما ينفع نفسه في الحقيقة . (صح)

السابق الصفحة الرئيسية التالي

تم بحمد الله تعالى